دور وسائل الضبط الاجتماعي في مواجهة المخدرات الرقمية
دراسة اجتماعية تحليلية

م.د. وليدة عبد سماوي حسن

جامعة القادسية / كلية الفنون الجميلة

waleedaabdsimawi@gmail.com

الملخص:

نعد المخدرات الرقمية Digital Drugs من الممارسات الحديثة المرتبطة بالأنترنت، والتي انتشرت بين مجاميع عديدة في المجتمعات الغربية الى الحد الذي أصبحت معه مشكلة تهدد أمن الشباب وحياتهم، ولكون العالم قرية صغيرة باتت أغلب العادات والممارسات تنتقل بسهولة من مجتمع لآخر حتى ظهرت المخدرات الرقمية في أوساط المجتمعات العربية ، ومع بداية دخولها كممارسات جديدة انتشرت عبر أجهزة الهواتف وسماعات الأذن الاعتيادية التي عادة ما تكون في متناول كل الفئات العمرية. تهدف الدراسة بشكل أساسي الى معرفة المخدرات الرقمية وتاريخ ظهورها وآلية عملها وانواعها وكيفية انتشارها ومدى الاضرار التي تسببها تلك المخدرات على الفرد والمجتمع على حدً سواء " . تناولت الدراسة دور وسائل الضبط الاجتماعي(الدين والاعراف والتقاليد والقانون) في مواجهة ممارسات دخيلة على المجتمعات العربية والتي تعد الأحدث والأخطر على شباب اليوم لاسيما وأن المخدرات التقليدية أخذت طابعا معروفاً وواضحاً لدى الجميع يمكن الكشف عنه بسهولة.

الكلمات المفتاحية: (وسائل الضبط الاجتماعي، المخدرات الرقمية، الممارسات الحديثة).

The role of social control in the face of digital drugs
"Social Analytical Study"

dr. Walidah Abdel Samawi Hassan
Al-Qadisiyah University / College of Fine Arts
gmail.com@waledaabdsimawi

Abstracts:

"Drugs Digital is one of the modern practices associated with the Internet, which has spread among many groups in Western societies to the extent that it has become a problem that threatens the security and lives of young people, and because the world is a small village, most of the customs and practices are easily

transferred from one society to another until digital drugs appeared in the midst of Arab societies, and with the beginning of their entry as new practices, spread through phones and ordinary headphones that are usually within the reach of all age groups. The study aims mainly at knowing digital drugs, the date of their emergence, their mechanism of action, types, how they spread, and the extent of the damage that these drugs cause to the individual and society at large. Both " . The study dealt with the role of the means of social control (religion, customs, traditions, and law) in confronting practices that are alien to Arab societies, which are the latest and most dangerous for today's youth, especially since traditional drugs have taken on a well-known and clear character to everyone that can be easily detected.

Keywords: (social control means, digital drugs, modern practices).

المبحث الأول: عناصر الدراسة

أولا: مشكلة الدراسة

إن شبكة الإنترنت هي عبارة عن منظومة تربط أجهزة الحاسوب المختلفة مع بعضها البعض في أي وقت كان وفي أي بقعة من هذا العالم لإرسال واستقبال المعلومات فيما بينهما أيا كان نوعها(نصوص، رسوم ، صوت ، صورة ، العاب ،أو حتى البرامج الإلكترونية) ، ويتم ذلك من خلال أجهزة الخادم واستعمال أنظمة خاصة لكل منهما وظيفة محددة في استقبال وإرسال حزم البيانات الرقمية المختلفة، ويمكن القول إن شبكة الإنترنت هي عبارة عن شبكة عالمية تعمل على نقل كمية من المعلومات الهائلة في أقل من ثانية .

في الوقت الحاضر أصبح الإنسان يعتمد على الإنترنت في العديد من شؤون حياته لما له من فوائد متعددة فيعد خدمة سريعة في الحصول على المعلومات الغزيرة المتواجدة في مواقعه المتنوعة كما أصبح الإنترنت يتيح للكثير من الناس أن يهربوا من واقعهم وحياتهم المليئة بالمشكلات إلى العالم الافتراضي، ومما لا شك فيه فأن تأثير الإنترنت على البعض أصبح لا يقل عن تأثير العقاقير المخدرة ، الأمر الذي أوجد العديد من الاضرار الاجتماعية والمخاطر الجسمية في المجتمع نتيجةً لسوء استخدامه من جهة أو للوقوع ضحية للابتزاز أو الترويج للسلوكيات المنحرفة أو النفعية من جهة أخرى .

وجد العلماء والباحثين أن للإنترنت أضرار عديدة قد تحدث في حال استخدامه بشكل خاطئ أو الإفراط في استعماله، ومن مضار الإنترنت انتشار الجرائم الإلكترونية والسلوكيات الدخيلة على المجتمعات العربية حيث إنه مع تزايد أعداد الأشخاص الذين يستعملون الإنترنت أصبح من السهل انتقال المعلومة وتداولها وسرعة انتشارها ، كما أصبح بإمكان المجرمين المحترفين أن يمارسوا أعمالهم الاجرامية من خلال مواقع الويب دون الخوف من أي رقابة.

فالإدمان وإهدار الوقت لاسيما بين شريحة الشباب جعلتهم فريسة سهلة للوقوع في الانحراف نتيجة غياب الرقابة ووسائل الضبط الاجتماعي سواء كانت رسمية أو غير رسمية من جهة واغراء تلك الاساليب في اللهو من جهة اخرى ، فبعضهم يدمن على الألعاب والتي تهدف في تصميمها إلى الإدمان عليها، ومن الممكن أن تكون هذه الألعاب مدمرة لنفسية المرء دون أن يشعر بذلك، وقد يبدأ المرء باستخدام الإنترنت لعمل شيء مفيد ولاستغلال وقته بما يعود عليه بالفائدة إلّا أنه وجود الملهيات الكثيرة المتاحة على شبكة الإنترنت ينتهي به المطاف الى سماع نوع معين من النغمات الموسيقية أو الموجات التي تبعث نوع من الاسترخاء دون علمه بمخاطرها ومن ثم الادمان عليها ،الأمر الذي يؤدي إلى حدوث مشاكل اجتماعية ونفسية بالغة الأثر.

تدخل التطبيقات الرقمية في تكوين نوع من المؤثرات الصوتية أو ما يسمى بالمخدرات الرقمية Digital Drugs ، وهذا النوع من المخدرات لا يتم بيعها والترويج لها من خلال الانترنت بل ان التكنلوجيا الرقمية تعد عنصرا اساسيا في تكوين هذه المؤثرات الصوتية التي تؤثر على العقل البشري مسببة آثارا نفسية تماثل ما تحثه المخدرات التقليدية .

لذلك أصبح انتاج المخدرات لا يقتصر على الوسائل التقليدية بل تعداه الى انتاج المخدرات الرقمية فهي تقوم بدورها على تغذية الدماغ بموجات صوتية معينة تتم من خلال

سماعات الرأس لإيصال الاشارات بشكل يساعد على حدوث النشوة لتصل الى ذروتها بحيث تماثل تعاطي جرعة من الكوكائين أو الأفيون أو الماربجوانا .[١]

لاحظت الباحثة ان هناك اهتمام عربي وعالمي في توعية الاجيال بكل الفئات الى ظاهرة المخدرات الرقمية كونها أحدى الافرازات السلبية للتقدم التكنلوجي في مجال الانترنت وبالذات في استخدام اسلوب جديد للترويج عن المخدرات بعيدا عن الاساليب التقليدية المعروفة في التعاطي (الشم ، الحقن، التدخين ، المضغ) حيث تطورت لتتحول الى الكترونية رقمية .

ان تعاطي المخدرات الرقمية من الممارسات المنحرفة الحديثة والمرتبطة بالانترنت والتي انتشرت بين شرائح كثيرة من الشباب لاسيما في المجتمعات الغربية فهي تعد مشكلة تهدد حياتهم وأمنهم ، ومع بداية دخولها الى المجتمعات العربية كان من واجب العلم دراسة هذه الممارسات الدخيلة والخطرة ومعرفة نشأتها والابعاد الثقافية والاجتماعية لها ، وما يترتب عليها من مخاطر واضرار على المجتمع بما يهدد أمنه واستقراره .[٢]

كما وتعتبر مشكلة تعاطي المخدرات الرقمية من المشكلات التي لا يمكن حصرها بميدان واحد بل تتضمن ميادين عديدة اجتماعية ونفسية وثقافية واعلامية وقانونية واقتصادية ، لذلك فهي مشكلة كبيرة تتطلب تظافر الجهود في كافة الميادين .[٣]

ومشكلة تعاطي لمخدرات بالعموم هي افرازات لمشكلات متعددة منها اجتماعية في المقام الاول نتيجة للظروف السيئة والقسرية التي يعاني منها الافراد ما تدفعهم للتعاطي بغية الهروب من الواقع الأليم ، وفي ذات الوقت هي مشكلة نفسية بما تحمله من دوافع تظهر لدى الفرد رغبة قهرية لتعاطي كميات كبيرة من المخدرات تدريجيا تزداد الى ان يصبح الفرد مدمنا فلا يمكن التخلي عنها رغم خطورتها الصحية حيث ان الاعتماد النفسي في التعاطي يبعث الراحة والاسترخاء في

الجسد وان انقطاعها تحدث للمتعاطي نوع من القلق وفقدان التوازن والتوتر حتى تصبح جزء من حياة المتعاطي لا يستطيع الاقلاع عنها .

ان للمخدرات الرقمية تمس حياة الفرد المتعاطي الشخصية والاجتماعية ، الامر الذي يستوجب تحليل دور وسائل الضبط الاجتماعي كالأعراف والتقاليد والدين والقانون الوضعي ، إذ يمكن ان تلعب المؤسسات التربوية والدينية دورا توعويا يقدم بأسلوب علمي وثقافي يجد من وراءه قبولا ايجابيا مؤثرا.

هناك جدل في الأوساط العلمية حول الضرر والتأثير الفعلي الناتج من استخدام المخدرات الرقمية فالبعض يراها أكثر خطرا من المخدرات التقليدية من الناحية الفسيولوجية بسبب تأثيرها المضاعف على وظائف الدماغ حيث أنه قد يسبب تلف في خلايا الدماغ ما ينتج عنه الموت ، فيما يعتبر آخرون إن المضار ليست جسمية كالمخدرات التقليدية كونها لا تحتوي على مواد كيمائية ، حيث أنهم يرون إن تأثيرها يقتصر على الناحية النفسية فقط [٤]

من ناحية أخرى فأن هناك اجماع تام في الآراء حول تأثير المخدرات الرقمية وضررها على الجهاز السمعي وعملية التوازن في القناة السمعية وبعض الوظائف الدماغية المرتبطة باستثارة الخلايا العصبية الدماغية والجهاز السمباثوي والغدة النخامية بشكل مفرط ، اضافة الى خطورتها المباشرة على اصحاب الامراض القلبية ، حيث اكتشف العالم الصيني زهاو وجود تغيرات مورفولوجية لدى مستخدمي الشبكة بصورة مستمرة حيث اثبت وجود خلل في المادة البيضاء وضمور في المادة الرمادية قد تصل من ١٠-٢٠ % ، كما ان الباحث الأمريكي غاري صاموبل لاحظ ان هناك تغيير في ادمغة المدمنين على الشبكات الرقمية والذين يزيد مكوثهم عليها أكثر من خمس ساعات .[٥]

تشير الاحصاءات العالمية حول عدد المدمنين على المخدرات الرقمية انها في تزايد مستمر ، حيث سجل أكثر من عشرون الف مدمن في تركيا عام ٢٠١٦ ،

كما سجلت حالات من الادمان على المخدرات الرقمية في العديد من الدول العربية منها (مصر والجزائر والمغرب والسعودية ولبنان والأردن والبحرين والكويت)، وخضعت البعض منها الى العلاج والمراقبة والتأهيل .[٦]

ومن المحتمل ان تكون المخدرات الرقمية مشكلة الحقبة القادمة لما لها من انتشار واسع رغم حداثتها ، وبالمقابل فأن قلة الوعي بها لدى فئات كثيرة من المجتمع ومجهوليتها لديهم لذا سوف تحتل اهتمام كبير من قبل الباحثين والعلماء ما يتطلب استهلاك جهود في مكافحتها وعلاجها وقبل ذلك في التوعية من المخاطر الجسيمة لها ، وهذا يستدعي التحضير لبرامج وقائية من خلال مؤسسات تربوية حكومية أو طوعية لمواجهة الخطر القادم .

لذلك جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على تعريف ظاهرة مستجدة (المخدرات الرقمية) ودور وسائل الضبط الاجتماعي الرسمية وغير الرسمية في مواجهتها أو في التوعية لمخاطر حدوثها من خلال قوانين الضبط التي من الممكن ان تحد منها لحماية الشباب من الادمان عليها أو وضع تدابير احترازية وقائية لها ، حيث قد تصل خطورتها الى الامراض النفسية أو الى الهلوسات أو العزلة الاجتماعية وفي بعض الاحيان الى الانتحار أو بعض الامراض الفسيولوجية التي تصيب الدماغ والتي قد تؤدي الى الموت .

تهتم الدراسة الحالية في الكشف عن دور وسائل الضبط الاجتماعي في مواجهة المخدرات الرقمية من خلال تساؤلا رئيسيا :- (ما هو الدور الذي تلعبه وسائل الضبط الاجتماعي في مواجهة خطر المخدرات الرقمية ؟) ، وهناك اسئلة فرعية يتوجب الوقوف عليها وهي (ما هي المخدرات الرقمية ؟ وما هي أنواع المخدرات الرقمية وما هي آلية عملها ؟ ما هي أضرار المخدرات الرقمية على المتعاطين ؟ و كيف يتم الترويج لها ؟

ثانيا : أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية وبشكل اساسي الى التعرف على مشكلة اجتماعية جديدة على مجتمعاتنا العربية والتي تعد نوع مستحدث من المخدرات تقترن بآلية تكنلوجية وهي المخدرات الرقمية للوقوف على دور وسائل الضبط الاجتماعي (الرسمية وغير الرسمية) في مواجهتها أو الحد منها لما لها من مخاطر كبيرة على الفرد خاصة وعلى أمن وسلامة المجتمع .

ثالثا: أهمية الدراسة

تتضمن أهمية الدراسة عدة فقرات وهي :

١- حداثة موضوع الدراسة وأهميته للمكتبة العراقية والعربية .

٢- حاجة المجتمع بكل فئاته العمرية والثقافية الى معرفة المخدرات الرقمية وآلية عملها وكيفية الوقاية من مخاطر انتشارها في محاولة لتفعيل الدور الوقائي من قبل مؤسسات المجتمع المختلفة .

٣- الاهتمام بالدور التثقيفي في مواجهة مخاطر وسلبيات استخدام الانترنت ولاسيما لدى الشباب والمراهقين كي لا يكونوا فريسة سهلة للابتزاز من قبل ضعاف النفوس .

٤- حاجة المجتمع الى سن قوانين مستحدثة تتناسب مع مستجدات العصر لاسيما في ظهور سلوكيات دخيلة على مجتمعاتنا العربية .

٥- الدور الذي تلعبه الأسرة والمؤسسة الدينية ومؤسسات المجتمع المدني في توعية لناشئة والشباب من ممارسات تهدد الأمن النفسي والأسري والمجتمعي عموما .

٦- قلة الابحاث الاكاديمية التي تتناول المخدرات الرقمية كظاهرة سلوكية جديدة ناتجة عن افرازات التقدم التكنلوجي وسوء استخدامه لدى البعض ،

سواء كانت دراسات اجتماعية أو نفسية أو قانونية لتلك السلوكيات التي لا تبدو منحرفة بشكلها الظاهري .

رابعا : في تأصيل المفاهيم الأساسية في الدراسة

١- المخدرات الرقمية Digital Drugs

المخدرات لغة جاءت من اللفظ (خدر) ومصدره التخدير، ويعني (ستر) بحيث يقال تخدر الرجل أو المرآة أي أستتر أو استترت، ويقال يوم خدر(يعني مليء بالسحاب الأسود)، وليلة خدره (يعني الليل الشديد الظلام)[٧] .

ويقال أن الخدر هو الفتور والكسل الذي يعتري شارب الخمر في ابتداء السكر، أو أنها الحالة التي يتسبب عنها الفتور والكسل والسكون الذي يعتري متعاطي المخدرات، كما أنها تعطل الجسم عن أداء وظائفه، وتعطل الإحساس بالوعي والشعور[٨].

في الشريعة تعرف المخدرات بأنها " المفترات "(يعني ما يغيب العقل والحواس دون أن يصيب ذلك النشوة والسرور)، أما إذا صحب ذلك نشوة فإنه مسكر [٩]، أن التعريف العام للمخدرات هي كل مادة خام مصدرها طبيعي أو مصنعة كيميائياً، تحتوي على مواد مثبطة أو منشطة إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية ، فإنها تسبب خلل في عمليات العقل وتؤدي إلى حالة من التعود أو الإدمان عليها ، مما يضر بصحة الشخص جسمياً ونفسياً واجتماعيا[١٠]

في الطب: تعرف المخدرات بكونها مادة ذات خصائص معينة تؤثر على تعاطيها والادمان عليها لغير أغراض العلاج تأثيرا بدنيا ونفسيا وذهنيا سواء تم تعاطيها من خلال الفم أو الأنف أو طرق أخرى[١١] .

أما في علم الاجتماع تعدّ المخدرات آفة اجتماعية خطيرة وهي أبرز الظواهر الاجتماعية ، كما بدأت تقلق المجتمع العالمي بكافة فئاته واتجاهاته وتهدد حضاراته وتسبب له الحيرة والارباك في وقف هذا السيل الجارف من السلوكيات المنحرفة التي تجتاح المجتمعات البشرية النامية والمتطورة على حدّ سواء.[١٢]

المخدرات التقليدية هي العمل الذي يقوم به الشخص لتناول أيّ نوع من العقاقير المخدرة مثل الحبوب المخدرة كالحشيش أو الهيروبين، وغيرها بأي وسيلةٍ من وسائل تزويد الجسم سواء كان في الأكل، أو الشرب، أو الحقن أو أي وسيلة أخرى [١٣].

أما المخدرات الرقمية Drugs Digital يقصد بها مقاطع أو نغمات يتم سماعها عبر سماعات بكل من الأذنين ويتم من خلالها بث ترددات معينة في الإذن اليمنى مثلا وترددات أقل في الإذن اليسرى فيحاول الدماغ جاهدا أن يوحد بين الترددين للحصول على مستوى واحد للصوتين، وهذا ما يجعل الدماغ في حالة غير مستقرة على مستوى الاشارات الكهربائية العصبية التي يرسلها (١٤)

كما عرفت المخدرات الرقمية على انها ملفات صوتية تحوي نغمات أحادية أو ثنائية يستمع لها الفرد وتجعل من الدماغ يصل الى حالة من الخدر تشبه تأثير المخدرات الحقيقية أو في أقل تقدير ما يدعيه البعض ، وقد صممت هذه المقاطع الصوتية لمحاكاة الهلاوس وحالات النشوة المصاحبة لتعاطي المخدرات من خلال التأثير على العقل بطريقة اللاوعي ، وهذا التأثير يحدث بواسطة الموجات الصوتية غير السمعية للأذن تدعى (الضوضاء البيضاء) مغطاة ببعض الايقاعات البسيطة لتغطية الازعاج الذي ينتج عن تلك الموجات [١٥] .

كما عرفت لجنة المخدرات بالأمم المتحدة ان المخدرات مواد ذات اعراض نفسية تكون بشكل مثبطات ومنشطات ومواد هلوسة ، كما وضعت هذه المواد في جدول وهي ما تعرف بالقائمة الخضراء(١٦)

٢- الضبط الاجتماعي

الضَّبْطُ في اللغة: لزوم الشيء وحَبْسُه ضَبَطَ عليه وضَبَطَه يَضْبُط"، وفي تعريف آخر: يقال ضبط ضبطاً يعني حفظه وبالحزم حفظاً بليغاً، وأحكمه وأتقنه .[١٧]

ظهر مفهوم الضبط الاجتماعي لأول مرة في عشرينيات القرن الماضي بين علماء الاجتماع في مدرسة شيكاغو ، وكان يتوافق وينسجم مع مفهوم التنشئة الاجتماعية التي تعني مجموعة الآليات والوسائل التي تنتقل من طريقها معظم الأعراف والعادات الاجتماعية والتقاليد المتوارثة من الآباء إلى الأبناء .[١٨]

يطلق مصطلح الضبط الاجتماعي على مجموعة من الآليات والأسس والسياسات المجتمعية التي تتولى مسؤولية تسيير وتوجيه سلوك الأفراد في مجتمع ما سعياً للوصول إلى الالتزام التام للقواعد الحاكمة للمجتمع ، وطرأت تغييرات على الضبط الاجتماعي مع مرور الزمن فكان في بداية عهده يدّل على مدى إمكانية المجتمع على تنظيم أموره بنفسه والسيطرة عليها، ومع حلول عام ١٩٣٠م، دخلت عليه تغيرات عديدة حتى أصبح مصطلحاً يشير إلى قيادة الأفراد في المجتمع والامتثال لقواعد وأوامر معينة، ودخلت أسس نظريات الضبط الاجتماعي حيز الدراسة على أنها علم خاص .[١٩]

ويعرف الضبط الاجتماعي على انه انسجام السلوك الجمعي للمجتمع عموما ويكون ناتج عن كل العمليات التي تؤدي الى امتثال الأفراد أو

اخضاعهم بما يحقق تنظيم لسلوكهم وفقا للقيم الاجتماعية والأعراف والتقاليد الموروثة .[٢٠]

يعرف الضبط الاجتماعي بأنه جميع الوسائل والممارسات الرسمية وغير الرسمية داخل المجتمع بحيث يتصرف اعضاؤها وفقا للمعايير السائدة بهدف ضمان النظام الاجتماعي واحترام القيم المشتركة لتشجيع السلوك المقبول والتحذير من السلوك السلبي الذي يحدث ضررا على المجتمع أو المجموعة الاجتماعية[٢١] .

ويمكن القول ان الضبط الاجتماعي هو الطرق والأساليب التي يتبعها مجتمع ما في تنظيم حياته من خلال العادات والتقاليد، والتي تعد قواعد أساسية من خلالها يمكن قياس مدى انضباط أو اختلال هذا التنظيم ، ويمكن ان تتأصل هذه المعايير مع تقادم الزمن، وينقاد لها المجتمع لا إرادياً .

وتلعب العادات والتقاليد التي تعد جزءا من قواعد الضبط الاجتماعي دوراً في تحديد الأفعال المقبولة والتصرفات الممنوعة أو المرفوضة من قبل الاخرين ، أي بشكل أدق ان نشأتها في قلب المجتمع بشكل تلقائي، وسادت فيه وترسخت. حيث تتفاوت العادات من مجتمع لآخر، أما التقاليد فتعتبر بمثابة ظواهر أو أنماط يتبعها المجتمع من باب التقديس والتي لا يمكن العزوف عن أدائها.[٢٢]

ان للضبط الاجتماعي أهمية كبيرة في تحقيق احترام حقوق الإنسان ومنع الاعتداء عليه مما يجعل اعضاء المجتمع قادرين على العيش في توافق واحترام متبادل .

المبحث الثاني

١-تاريخ ظهور المخدرات الرقمية

ان تأثر الإنسان بالموجات السمعية قديم جدا، فالإنسان يألف ضربات قلبه ولذلك نجده يتأثر بالموجات الصوتية بداخله أو في محيطه الخارجي، واثبتت

ظـواهر قديمـة وبدائيـة ان الإنسـان يسـتمع لأصـوات معينـة ويتفاعـل معهـا وتخرجه من حالة ادراكية الى أخرى مثل رقصة المطر عند هطوله(٢٣).

نشـأت المخـدرات الرقميـة واعتمـدت علـى تقنيـة قديمـة تسـمى "النقـر بـالأذنين" اكتشـفها عـالم الفيزيـاء الألمـاني "هينـريش دوف" فـي عـام ١٨٣٩، واسـتخدمت لأول مـرة عـام ١٩٧٠ لعـلاج بعـض الحـالات النفسـية لشـريحة مـن المصـابين بالاكتئـاب الخفيـف، أو انـه اسـتخدم فـي حالـة المرضـى الـذين يرفضـون العـلاج بالأدويـة ولهـذا تـم اسـتحداث العـلاج عـن طريـق الذبـذبات الكهرومغناطيسـية لفـرز مواد منشطة للمزاج (٢٤).

كمـا اسـتخدم العـلاج بالذبـذبات فـي مستشـفيات الصـحة النفسـية نظـراً لأنـه هنـاك خلـلاً ونقصـاً فـي المـادة المنشـطة للمـزاج لـدى بعـض المرضـى النفسـيين ولـذلك يحتـاجون إلـى اسـتحداث الخلايـا العصـبية وتنشـيط إفرازهـا تحـت الإشـراف الطبـي، بحيـث لا تتجـاوز عـدة ثـوان أو أجـزاء مـن الثانيـة ويجـب ألا تسـتخدم أكثـر مـن مـرتين يوميـاً وتوقـف العـلاج بهـذه الطريقـة آنـذاك نظـراً لتكلفتهـا الباهظـة الـثمن (٢٥).

ويعتقـد ان بدايـة ظهـور المخـدرات الرقميـة فـي مدينـة **(أوكلاهومـا)** فـي الولايـات المتحـدة الأمريكيـة حيـث أنتشـر عبـر وسـائل الإعـلام إن عـدداً مـن الطلبـة ظهـرت علـيهم اعـراض التعـاطي والنشـوة علـى الـرغم مـن أنهـم لـم يتعـاطوا أي نـوع مـن المخـدرات المعروفـة ، وبـدأت وسـائل الإعـلام تتنـاول موضـوع المخـدرات الرقميـة، فيمـا بعـد ظهـرت عـدد مـن المواقـع التجاريـة المتخصصـة تملكهـا بعـض الشـركات تعمـل فـي الأسـاس مـع متخصصـين فـي انتـاج هـذا النـوع مـن المخـدرات والتـرويج لها عبر مواقع الانترنت . (٢٦)

٢-انواع الخدرات الرقمية وآلية عملها

هناك ترددات متعددة لكل نوع من المخدرات بحسب الأثر الذي تحدثه مثل الكوكائين والميثانفيتامين والمعروف بكريستال ميت وغيرها الكثير ممن تسبب الهلوسات أو الاسترخاء أو فقدان التركيز وغيرها من الآثار[٢٧].

ولضمان الحصول على التأثير المطلوب يتم التعاطي بالاسترخاء والجلوس في مكان هادئ ووضع غطاء على العينين، ومنهم من يوصي المستخدم بشرب كوب من الماء قبل الاستماع، وغيرها من الشروط التي تكون أحياناً في غاية الصعوبة .[٢٨]

تم إطلاق أنواع مختلفة من المقطوعات الصوتية والتي تحاكي تأثير المواد المخدرة إلى جانب مقطوعات أخرى تمنح شعور بالراحة والنشوة [٢٩]مثل:

١- موجات الكحول: تهدف تلك المقطوعة إلى منح المتعاطي تأثير بالهدوء والاسترخاء يشبه ما يمنح الكحول عند تناوله ..

٢- موجات الأفيون: تعمل مقطوعة الأفيون على شعور المتعاطي بالنشوة و النعاس والسعادة بما يحقق محاكاة التأثير الحقيقي لمخدر الأفيون .

٣- موجات الماريجوانا: تعمل موجات الماريجوانا على تهدئة وظائف الجسم واحساس المتعاطي بشعور يشبه تدخين نبات الماريجوانا والدخول في حالة نشوة وهدوء .

٤- موجات الكوكايين :عبارة عن مقطوعة تحمل نغمات منشطة للجهاز العصبي تعطي نفس إحساس الكوكايين وتولد شعور بالطاقة والنشاط .

٥- الموجات الجنسية: تمنح النغمات الجنسية للمتعاطي شعور بالنشوة الجنسية يماثل الحادث أثناء ممارسة العملية الجنسية والوصول للأورجازم.

٦- موجات الترفيه :تقوم تلك المقطوعة الموسيقية بمنح المتعاطي شعور بالترفيه والسعادة كما لو أنه يعيش حالة من الراحة والسرور، وامتلاك كل ما يرغب فيه..

أما عن آلية عمل المخدرات الرقمية فهي تأتي بهيئة أصوات موسيقية يستمع لها الفرد ويتأثر بها بشكل مشابه لمن يتعاطى المخدرات الحقيقية، ليس إحساساً بالنشوة فقط بل حتى الآثار الضارة للمخدرات على خلايا المخ [٣٠].

وعند متابعة تطور عمل تلك المخدرات وكيفية عملها بالدماغ ، تبين ان هذه النغمات تعمل على تحفيز هرمون دوبامين Dopamine أو ما يسمى بهرمون السعادة أي الهرمون الذي يعطي نشوة واحساس بالرضا ، ونشرت بعض مواقع الانترنت ووسائل الإعلام مقاطع فديو لتلك النغمات الموسيقية اضافة الى مجموعة من حالات لبعض المتعاطين يظهر فيها تأثير كبير على الفرد وسلوكه وتغييب لعقله وعدم السيطرة على الانفعالات والحركات مع حالات من الهستيريا والصراخ المتقطع بين فترة وأخرى كما تظهر في الصورة رقم (١)

صورة رقم (١)

توضح شخص متعاطي للمخدرات الرقمية وهو في حالة النشوة (تم تداول بعض الصور عبر القنوات التلفزيونية)

ويتم تحميل ملفات المخدرات الرقمية من خلال الإنترنت، ويتراوح ثمن تلك الملفات من ٣ إلى ٣٠ دولار، وبدأت أصوات تتعالى في عدد من الدول خلال الأيام القليلة الماضية للتحذير من مخاطر تلك المخدرات التي تسمى بـ"الرقمية"، وكانت قناة "إم تي في" اللبنانيّة قد بثت تقريراً لفتت فيه الى اكتشاف عدد من المدمنين لهذه المخدرات في لبنان، وأظهرت لقطات مصورة تم بثها من القناة لأشخاص قالت إنهم مدمنون، إصابتهم بتشنجات خلال استماعهم لملفات "المخدرات الرقمية[٣١]

صورة رقم (٢)

تظهر فيه كيفية دخول الذبذبات الى الدماغ

تعمل المخدرات الرقمية باعتبارها سلسلة من الملفات الصوتية، يتم الاستماع لها على نحو معين، من خلال الاعتماد على سماعات الاذن، وتؤدي الى إحداث آثار الهلوسة، او تعديل الحالات المزاجية والعاطفية والبيولوجية لدى من يستمع لها، وتعديل قدرات الفرد على التركيز والتأمل والانتباه، وتعتمد هذه الملفات الصوتية على عمل تزامن بين الصوت وموجات دماغية(٣٢)

يتم الاستماع لتلك النغمات من خلال سماعات الإذن أو مكبرات الصوت والتي تسمى (القرع على الإذن)، مما يقوم الدماغ لدمج الاشارتين ينتج عنه الاحساس بصوت ثالث تؤدي هذه الحالة الى خلق أوهام لدى الشخص الذي يستمع الى هذه الموسيقى تنقله الى حالة اللاوعي وقد تفقده التوازن النفسي والجسدي(٣٣).

صورة رقم (٣)

توضح عمل سماعة الأذن بترددات مختلفة لكلا الأذنيين

أما عن كيفية عمل المخدرات الرقمية في الدماغ حيث يحاول الدماغ جاهدا أن يوحد الترددين في الأذن اليمنى واليسرى للحصول على مستوى واحد للصوتين، الأمر الذي يترك الدماغ في حالة غير مستقرة على مستوى الإشارات الكهربائية التي يرسلها ومن هنا يختار المروجون لمثل هذه المخدرات، نوع العقار الذي تريده، وفي كيفية عمل المخدرات الرقمية فأن المروجون لهذا النوع من المخدرات يقولون إنه ومن خلال دراسة حالة الدماغ وطبيعة الإشارات الكهربائية التي تصدر عن الدماغ بعد تعاطي نوع محدد من المخدرات يمكن تحديد حالة النشوة المرغوبة، حيث كل نوع من المخدرات الرقمية يمكنه أن يستهدف نمطا معينا من النشاط الدماغي، فمثلا عند سماع ترددات الكوكائين لدقائق محسوبة فإن ذلك سيدفع لتحفيز الدماغ بصورة تشابه الصورة التي يتم تحفيزه فيها بعد تعاطي هذا المخدر بصورة واقعية[٣٤]

قد تصاحب تلك النغمات بعض المواد البصرية أو أشكال و ألوان متحركة تتغير حسب معدل منظم لتخدع الدماغ عن طريق بث أمواج صوتية ذات ترددات مختلفة بشكل بسيط لكل اذن. ولكون هذه الأمواج الصوتية غير مألوفة يعمل الدماغ على توحيد الترددات الواصلة الى الأذنين للحصول على مستوى واحد بالتالي يصبح غير مستقر كهربائيا، وحسب نوع التباين في كهربائية الدماغ يحدث إحساس معين يحاكي إحساس أحد أنواع المخدرات التقليدية [٣٥].

٣-اضرار المخدرات الرقمية

لقد انقسمت الآراء حول مدى تأثير المخدرات الرقمية، كما فعلوا تماماً مع المخدرات التقليدية، فهناك من قال أنها مؤثرة جداً وذات فاعلية كبيرة، ولها تأثير بليغ، وهناك من لم يتأقلم معها أو لم يتقبلها فقال عنها أنها ليس لها تأثير، بل إنها ربما تسببت في آلام في الرأس والظهر فقط ، فبما يرى البعض أن مدى تأثيرها على المتعاطي بعد سماعه المقطع الصوتي يتأثر بشكل لا

يقل خطورة عن متعاطي المخدرات التقليدية تماماً تصل الى ان يقوم الشخص بالصراخ والهلوسة أو تشنجات لا إرادية في العضلات [٣٦].

ان المخدرات الرقمية حالها حال المخدرات الطبيعية، لها العديد من الأخطار على المجتمع ولا تقتصر سلبياتها على الفرد المتعاطي فقط ، وفقا لنتائج بعض الدراسات فان اضرارها على مستوى الفرد هي:[٣٧]

- يسبب الاستماع للمخدرات الرقمية الشعور برجفة وتشنجات بالجسم
- تؤثر المخدرات الرقمية على الحالة النفسية والجسدية للمتعاطي، وتعمل على إبعاد وعزل المتعاطي عن الحياة الاجتماعية .
- انخفاض الطاقة الإنتاجية للفرد بسبب انعزاله عن الواقع الخارجي. لإصابته بالإدمان النفسي على مثل هذه الأصوات مما يدفع الفرد لاستنزاف المزيد من الأموال للحصول عليها

ويرى الطبيب النفسي، نيكولاس كارداراس، إن الإدمان على استخدام الإلكترونيات لدى الأطفال له مفعول كما الهيروين، أو الكوكايين، خصوصا عند منح هذه الأجهزة في سن مبكرة، وأضاف إن شاشات الأجهزة الذكية هي الهيروين الرقمي للأطفال وخاصة أولئك الذين تقل أعمارهم عن عشر سنوات[٣٨]

من جانب آخر فإن هناك دراسات وأبحاث تحاول تتبع الآثار العلاجية المحتملة للمخدرات الرقمية بحيث يتم استخدامها تحت الإشراف الطبي بأهداف علاجية، في حين إن استخدام هذه الموسيقى التي تعد اساسا للإدمان على المخدرات الرقمية يشكل خطراً كبيرا على الفئات التالية حتى وأن كانت لغرض العلاج [٣٩]:

١- من يعاني من الصرع أو اضطرابات نفسية أخرى

٢- من يعاني من اضطرابات عقلية .

٣- في حال استخدام جهاز تنظيم ضربات القلب.

٤- إذا كان الشخص تحت تأثير المخدرات أو العقاقير.

المبحث الثالث

دور وسائل الضبط الاجتماعي في مواجهة المخدرات الرقمية

لقد اختلف العلماء في تحديد وسائل الضبط الاجتماعي حيث قسمها (لاندير) الى قسمين وهي [٤٠]،

١- الوسائل الضرورية لإيجاد الضبط الاجتماعي وهي (العادات ، والقيم ، والاعراف ، والمعايير)

٢- وسائل تدعيم النظام الاجتماعي : وقسمها الى : النظم الاجتماعية الدين والاسرة والمدرسة والاقتصاد والتكنلوجيا وكذلك الأبنية الاجتماعية كالطبقة والجنس والجماعة الأولية والثانوية

يعتبر الضبط الاجتماعي قوة يمارسها المجتمع على افراده لغرض الهيمنة ومراقبة سلوكهم أو حتى اساليبهم في التفكير لضمان سلامة النسيج الاجتماعي والحرص على اتزانه وحمايته من عوامل الانحراف .[٤١]

في هذا المبحث نركز على عناصر اساسية في الضبط الاجتماعي يمكن لها ان توثر في التوجيه نحو السلوك المنضبط ونبذ السلوكيات المنحرفة منها ما هو مرتبط بالمخدرات الرقمية وكيفية مواجهتها كي لا تستفحل هذه الممارسات بين الشباب ما يودي الى تهدد النسيج الاجتماعي بأكمله ، ومن عناصر الضبط الاجتماعي (الدين ، والاعراف والتقاليد الاجتماعية ، القانون)

١ – الدين

ان قواعد الدين وكذلك الاعراف والقيم والعادات الاجتماعية تترسخ من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية التي يمر بها الفرد حتى تصبح جزء من سلوكه ، وان لتعاليم الدين تأثيراً كبيراً في الحفاظ على القيم الاجتماعية لاسيما وان هناك نقاط يلتقي بها العرف والقيم الاجتماعية مع نواهي وأوامر تدعو لها الشرائع الدينية على اختلافها بين الناس .

ان وسائل الضبط الاجتماعي بكل اشكاله(الدين ، العادات والتقاليد ، الاعراف ، القوانين ، الإعلام) تعد قواعد ومعايير تنشأ في البيئة الاجتماعية نتيجة لعوامل ثقافية وسياسية واقتصادية واجتماعية التي تعمل على تنظيم التعاملات بين الافراد وتحدد السلوك المرغوب فيه لتحقيق تماسك المجتمع واتزانه ، فالتماسك الاسري والقيم واحترام اوامر الدين ونواهيه والالتزام بها تكفل لتنظيم العلاقات بين الافراد واحترام حقوق الاخرين .

ان المجتمعات اليوم تعاني من مشاكل عدة منها الضياع والنقص والانحراف والجريمة ومنها السلوكيات المستحدثة لدى بعض الشباب منها الادمان على المخدرات الرقمية، لذا فان الدين هو الاداة المهمة في ضبط النوازع الفردية ، حيث توصلت الدراسات (إن التدين لدى بعض طلاب المدارس يعمل على رفع مستوى الضبط الذاتي ، كون الدين ضابط للسلوك المتهور)[٤٢]

ان الدين الإسلامي يؤكد على أهمية القيم الذاتية الايجابية النابعة من داخل الفرد والتي جاءت نتيجة قناعات يعي من خلالها الإنسان بضرورة ضبط السلوك بما يتوافق مع السلوك الجمعي والقبول بما ينسجم مع المعايير السامية التي جاء بها الاسلام ، فقد استخدم القرآن الكريم هذا المنهج في قوله تعالى (بل الإنسان على نفسه بصيرة ، ولو ألقى معاذيره) [٤٣]

ان افضل انواع الضبط الاجتماعي هي تلك الوسائل التي تعتمد على الضبط الذاتي النابعة من ذات الفرد والتي يلتزم الفرد بها نتيجة لقيم متأصلة في ذاته لذا ينبغي الاعتماد عليها والابتعاد عن الوسائل العقابية التي لا تستخدم الا عند الضرورة الملحة.[٤٤]

ان ضعف دور وسائل الضبط الاجتماعي ليست حالة مؤقتة بل هي ناتجة عن معطيات اجتماعية وثقافية وسياسية واقتصادية حيث انها افرزت اثار شكلت خطرا على القيم والمبادئ والخصوصيات الثقافية للمجتمع وهي بالتالي ساهمت في انتشار العديد من السلوكيات الخاطئة ، التي انتعشت نتيجة غياب الوعي الثقافي وضعف الوازع الديني والاخلاقي وتراجع النسق القيمي والتفكك الاجتماعي .

ان تعاليم الدين لابد لها أن تستثمر في توجيه سلوك الشباب اليوم لاسيما وان الاختلاط الثقافي بين الشعوب أثر بشكل كبير على تطلعات الشباب وقناعاتهم ، هنا يبرز دور المرشد الديني في التوجيه والنصح في كيفية استخدام وسائل التكنلوجيا الحديثة بشكلها الايجابي النافع ، فليس كل مرغوب ومحبب مقبول دينياً واجتماعياً وان كان لا يحمل نص ديني في النهي أو التحريم الا ان الافعال المرفوضة مجتمعياً دائما ما تدخل في صراع مع قناعات التمدن اليوم .

٢-الاعراف والتقاليد الاجتماعية

ان الضبط الاجتماعي ضرورة اجتماعية جوهرها الحفاظ على قيم المجتمع الأصيلة من أي تغيير قد يطرأ عليها يمكنه ان يهدد الاستقرار أو الانسجام في الحياة العامة .

وتعد الاعراف الاجتماعية أحدى نظم المجتمع التي لاقت اهتمام علماء الاجتماع أثناء دراستهم للسلوك الانساني والعوامل المؤثرة فيه ، فهي أحدى عناصر الضبط الاجتماعي قديما عرفتها المجتمعات الانسانية منذ الأزل ، حيث كانت هناك اساليب مختلفة تمارس لتنظيم العلاقات الاجتماعية بين الأفراد .

وبعد ظهور علم الاجتماع وجد العلماء ان دراسة الضبط الاجتماعي لاسيما العناصر غير الرسمية كالأعراف والتقاليد يعد موضوعا فعالا في التنظير والتحليل لاسيما لو ادركنا أن دراسته ضرورة اساسية لبقاء استقرار الإنسان الذي عادة ما يتغلب طباعه على سلوكه في ميله لحب الذات الذي قد يتجاوز حد التمرد والطغيان اذا لم يجد من يمنعه عنه .

مع تطور الحياة وتناغم واندماج الثقافات لاسيما في لوقت الحاضر ، حيث أصبح العالم بضغطة زر واحدة تلتقي الافكار وتندمج السلوكيات بكل اشكالها وتؤثر على تصرفات الناس وانطباعهم وميولهم ، فالتكنلوجيا الحديثة اثرت على الاعراف الاجتماعية وعلى التقاليد الموروثة حتى كادت ان تلغي الكثير منها ، فالمخدرات الرقمية نوع من التكنولوجيا الرقمية التي تحاكي مشاعر الشباب قد تجعله مغيب عن مجتمعه ويتصرف بسلوكيات غير لائقة ولا تلاقي قبولا اجتماعيا .

العرف من الناحية النفسية يشبه العادات في بعض الجوانب غير أن العرف لا يتبعه الفرد فقط بل أغلب افراد المجتمع ، وهذا لا يعني ان العرف هو العادة ، فالعرف يتضمن قاعدة أو معيار وله صفة ملزمة وهو يتضمن حكما على الفعل والسلوك .[٤٥] لذا فان اي سلوك دخيل يجد رفضا مجتمعيا خاصة اذا كان ينافي ما اعتاد عليه الناس .

تعتبر الاعراف الاجتماعية من مخرجات الضبط الاجتماعي غير الرسمي، تأتي ضمنا من التقاليد والعادات. يستوعب الأفراد قيم المجتمع سواءً كان ذلك بوعي مقصود أو بشكل عفوي تلقائي. وتعتمد المجتمعات التقليدية في أكثر الاحيان على الضبط الاجتماعي غير الرسمي لتعليم أعضائه الاندماج فيه[٤٦].

عندما يواجه المجتمع سلوكيات دخيلة غير مرغوبة فيه لاسيما من ثقافات الغرب فأنه يحدد العقوبات غير الرسمية كالخزي والسخرية والعار والتهكم والنقد وعدم التقبل، من هنا يظهر ان سلوك المدمن على المخدرات المستحدثة (الرقمية) تجد رادع

مجتمعي واضح وقاسي وآني ، قد تشمل العقوبات تمييزًا اجتماعيًا واستبعادًا واستهجان ورفض مباشر .

تكون العقوبات أكثر شدة على المتعاطي عندما يتغيب عقله وينجرف نحو ملذاته في حركات لاإرادية يفقد بها توازنه ولا يستطيع العودة الى بيئته المجتمعية حينها يواجه حالة من السخرية واحياناً نوع من العطف عليه كونه فقد أهليته ولا يؤتمن عليه ولا يمكن ان يثق به حتى الافراد المقربين منه ، (لا يمكن ان نتصور مجتمع انساني يعيش بأمان ولا توجد فيه ضوابط اجتماعية رسمية كانت أو غير رسمية بالتالي فقد أعطى المجتمع خريطة لتقبل السلوكيات المقبولة والمرفوضة) . [٤٧]

٣-القانون

القانون من الضوابط الاجتماعية الرسمية التي تمارس من قبل الدولة تظهر من خلال تأكيد السياسات الحديثة في مواجهة الانحرافات السلوكية ، حيث (ينظر القانون على ان السلوك البشري غير المرغوب فيه يعد اضطراباً يثير ارتكاب المزيد من الجرائم، وترى القوانين الوضعية ان الأفراد غير المنضبطين في سلوكهم وتصرفاتهم لابد من ردعهم من أجل زيادة الشعور بالأمن والاستقرار) .[٤٨]

اصبح المجتمع الافتراضي يستحوذ على حياة العديد من الافراد لدرجة ان هناك افراد استبدل حياته الواقعية بوجوده المستمر بحياته عبر المجتمع الافتراضي .وعند البحث في نصوص القوانين لم نجد نص قانوني صريح يجرم الاستماع الى مقاطع صوتية كالمتعارف عليها في المخدرات الرقمية.

في **بعض القوانين العربية** يؤكد الدكتور سرحان المعيني نائب مدير أكاديمية الشارقة للعلوم الشرطية ضرورة المطالبة بمعاملة تلك الملفات الصوتية معاملة حبوب الهلوسة، ومع الاعتراف بعدم وجود دليل علمي على تسببها بالإدمان، إلا أنه يراها خطر على المجتمع وطالب بضرورة تحذير

الناس والبدء بحملات توعية حول اخطارها حيث أن الطلاب الإماراتيين أيضاً عرضة لتحميلها والاستماع إليه .[٤٩]

إن قانون مكافحة المواد المخدرة والمؤثرات العقلية في دولة الأمارات، نص في مواده على أن المخدرات هي مادة، أي أنها شيء ملموس، مبيناً أنه في مثل حالة المخدرات الرقمية كيف سيتم تعريف هذه الملفات الصوتية على أنها مادة ممنوعة؟ وهي في الأصل غير ملموسة، وأكدت الأبحاث علمياً أن الملف الموسيقي يؤدي إلى التأثير في صحة الإنسان، ولابد من رجال التحقيق عند قبضهم على شخص يستمع لذلك الملف، أن يثبتوا في البداية التأثير الذي أدى إليه استماع ذلك الشخص للملف الموسيقي، ومعرفة آثاره الصحية والنفسية، ليتم مواجهته قانونيا[٥٠] .

في **قانون العقوبات العراقي** في مادته الأولى ينص على (لا عقاب على فعل أو امتناع الا بناء على قانون ينص على تجريمه وقت اقترافه ولا يجوز توقيع عقوبات أو تدابير احترازية لم ينص عليها القانون)[٥١]، من هذا المنطلق لابد من تحديد موقف واضح وصريح للقوانين العقابية في مواجهة المخدرات الرقمية سواء لمروجيها أو المتعاطين.

من المؤكد أن مروجي المخدرات الحقيقيين هم من يقفون وراء لاستدراج الأشخاص إلى الإدمان الحقيقي، وأشارت الابحاث إلى أنه رغم عدم وجود دراسات علمية تؤكد وجودها، وتشريعات تجرم هذه المخدرات، إلا أن القانون يحاسب الأحداث المعرضين للانحراف بعد التأكد من أنهم كانوا على علم بأن ملف «المخدرات الرقمية» مقصود به تعريضهم للتخدر والإضرار بالعقل، فيمكن مواجهتهم بنصوص القانون، حتى وإن لم يكن هناك تشريع يجرم تعاطي مثل هذه المادة، مشيراً إلى أن العقوبة ستشمل أيضاً من روّج للملف كونه أضرّ الحدث[٥٢] .

في المقابل هل يمكن ان تكون هناك عقوبة على المخدرات الرقمية بموجب قانون الوقاية من المخدرات ومكافحتها بالرجوع لقوانين مكافحة المخدرات العراقي الخاص بالمخدرات التقليدية (رقم ٦٨ لسنة ١٩٦٥) ، في هذا القانون تم تحديد المخدرات الطبيعية فقط، اما بالنسبة للمؤثرات العقلية فقد عرفها القانون سالف الذكر بكونها كل مادة طبيعية أو اصطناعية أو كل منتوج طبيعي مدرج في الجدول الأول أو الثاني أو الثالث أو الرابع في اتفاقية المؤثرات العقلية لسنة ١٩٧١ ، إذ إن المشرع لم ينص على المؤثرات العقلية في القانون رقم ٤/١٨ . وذلك لعددها الكبير وانما اشار فقط الى الجداول المذكورة الاتفاقية الوحيدة للمخدرات[٥٣] .

إن تحديد المشرع للمخدرات على سبيل الحصر يعني أن من يستهلك مادة غير تلك التي ذكرها المشرع لا يعد جرما مستند هنا الى مبدأ الشرعية الجزئية ، وبالتالي لا يمكن المعاقبة على تعاطي المخدرات الرقمية بموجب قانون المخدرات ، وقد تمت المطالبة لعدة مرات انه يجب عدم حصر المواد المخدرة وترك الأمر لسلطة القاضي التقديري وأن يكون المعيار في الحكم هو مدى تأثير المادة على الوعي والادراك وذلك لان الواقع يفرز أكثر في كل يوم نوع جديد من الممنوعات والمخدرات الالكترونية احداها[٥٤]

أما عند الرجوع الى قانون العقوبات العراقي المرقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ (قاعدة التشريعات العراقية)[٥٥]، نجد المشرع ينص على بعض الجرائم الالكترونية تحت مسمى المساس بأنظمة المعالجة الالية للمعطيات ، مثل جريمة الدخول أو البقاء في نظام المعالجة أو المساس بالمعطيات المتعلقة بسير النظام ، أو اتلاف أو تخريب أو تعديل أو اضافة في البيانات الموجودة داخل النظام ، وهذه الجرائم في الحقيقة لا علاقة بتعاطي المخدرات الرقمية وبالتالي لا يمكن تطبيقها ، كما جرم المشرع كل تصميم أو برنامج أو معطيات مخزونة في منظومة معلوماتية يمكن من خلالها ارتكاب الجرائم .[٥٦]

النتائج :

١- ان المخدرات الرقمية لا تقع تحت طائلة القانون في أي دولة لكونها متاحة وسهلة وليس لها أوكار للتعاطي ، ولا تعبر الحدود

٢- هناك انخفاض في مستوى الوعي بالمخدرات الرقمية لدى فئات المجتمع كونها من السلوكيات المستحدثة والدخيلة على ثقافة المجتمع العربي عموما والمجتمع العراقي على وجه الخصوص

٣- قلت الدراسات والابحاث التي يمكن لها ان تتناول سلوكيات تبدو في ظاهرها طبيعية (كالاستماع الى تلك النغمات) الا انها تخفي ورائها خطر كبير ليست على المستوى الفردي فحسب بل انها تصل الى تمزق النسيج الأسري وبالتالي المجتمع ككل .

٤- قصور القوانين العقابية كوسائل ضبط رسمية في المجتمعات العربية والمجتمع العراقي في تحديد نصوص صريحة لمعاقبة المروجين والمتعاطين للمخدرات الرقمية بغية وضع ركائز تدعم توازن المجتمع وحماية أفراده .

٤- على الرغم من ان وسائل الضبط الاجتماعي من الاعراف والتقاليد تترسخ في أذهان أغلب افراده الا ان تحديد الممنوع والمرغوب قد لا يلاقي تجديدا على مستوى بعض السلوكيات المستوردة من ثقافات الغرب.

٥-قلت أو ندرة البرامج التي تعمل على توعية الأسرة والمدرسة والمراكز الدينية التي تهدف الى لتوجيه ومعرفة مخاطر المخدرات الرقمية .

٦- عدم وجود تعاون دولي لردع هذه المخاطر على شبابنا سواء على المستوى العربي او العالمي .

المقترحات والتوصيات

ان الجريمة لم تعد كالسابق تتطلب وسائل مادية لوقوعها ولها اطار مكاني محدد ، فبعض صور الجرائم اليوم اصبحت تتم في عالم افتراضي لا حدود لها ، أمام التطور المستمر للجريمة واستغلال المجرمين للوسائل التكنلوجية الحديثة في ارتكابها، وجدت الباحثة انه لابد من مراعاة بعض الأمور من خلال جملة من التوصيات والمقترحات التالية :

١- من الضروري كخطوة أولى وجوب حجب المواقع الالكترونية التي تروج للمخدرات الرقمية ومراقبتها باستمرار، واتخاذ الاجراءات القانونية ضدها، من خلال العمل في شبكة دولية متخصصة لهذا الأمر.

٢- تكثيف الحملات التوعوية بأساليب استخدام التقنية الحديثة بما يكفل التوجيه والنصح لمخاطر المخدرات الرقمية وكيفية انتشارها.

١- تطوير وتحديث القوانين العقابية لتجريم استخدام المخدرات الرقمية.

٢-دعوة الحكومات بضرورة زيادة وعي الأهالي لمثل هذا النوع من المخدرات لاسيما في مراقبة ما يقوم به أولادهم عبر الإنترنت .

٣-تدريب فرق المكافحة المختصين على رصد وحجب المواقع الالكترونية التي تقوم بترويج وتسويق وبيع النغمات الموسيقية التي تحاكي الدماغ وتغيبه .

٤-نشر التوعية بين أفراد الأسرة العراقية لمعرفة كيفية مراقبة أبناءهم أثناء استخدامهم لمواقع الإنترنت المختلفة.

٥-تطبيق برامج توعية مبتكرة من أجل تثقيف الشباب لرقابة ذاتية لغرض ضبط السلوك بما يتناسب مع العادات والتقاليد الاجتماعية.

٧-إستهداف المدارس والجامعات والمؤسسات التعليمية المختلفة بالتوعية لحماية الشباب من خلال التنسيق مع إداراتها، وإقامة دورات تدريبية وإرشادية للشباب حول أضرار المخدرات الإلكترونية

[١] عمر محمد : المخدرات والمؤثرات العقلية عبر الانترنت .الاسكندرية ، دار الفكر الجامعي ، ٢٠٠٤،ص٣٣

[٢] خالد كاظم :المخدرات الرقمية ،مقاربة للفهم .بحث مقدم الى الندوة العلمية المخدرات الرقمية واثرها على الشباب العربي . الرياض ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، ٢٠١٦، ص٣

[٣] أبو سريع أحمد : استخدام الانترنت في تعاطي المخدرات الرقمية بحث مقدم الى مؤتمر الجرائم المستحدثة التي تواجه المصريين ،الجيزة ، المركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية ، ٢٠١٠، ١٢- ١٦

[٤] وجدان التاجي : التحديات التي تواجه الأسرة في الوقاية من المخدرات الرقمية ، ورقة مقدمة للندوة العلمية (المخدرات الرقمية وتأثيرها على الشباب العربي ، الرياض ، جامعة نايف العربية للعلوم ، ٢٠١٦ ، ص٤٥

[٥] أحمد النهاري ، منى المفرجي : المخدرات الرقمية تقنيات الغيبوبة وادمان الوهم ، موقع آي نيوز عربية : http:www>inevsarabia 35

[٦] خالد محمد : ظاهرة ادمان المخدرات الصوتية الرقمية بين الفقه الاسلامي واهل الخبرة / دراسة مقارنة عند المعاصرين ، مجلة كلية الشريعة والقانون ،٢٠١٩، ٢١(٢) ، ١٣٥٥-١٤٨٠ ، ص١٣١٧

(٧) ابن دريد ، جمهرة اللغة ، ط١، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ٢٠١٠، ص٢٩١.

(٨) أبـن منظـور، لسـان العـرب ، ج٩، ط٣، دار أحيـاء التـراث العربـي (مؤسسـة التـاريخ العربـي)، بيروت، لبنان، د .ت.ص١٦٤

(٩) عـوض محمـد عـوض ،الانترنـت والتحـديات المعاصـرة ، دار القلـم للنشـر ، القـاهرة ، ٢٠١٤، ص١٧.

(١٠) ،. د. محمـد مرسـي ،ادمـان المخـدرات الرقميـة وتأثيرهـا علـى الشـباب العربي(دراسـة ميدانيـة مطبقـة علـى الشـباب العربـي فـي جامعـة الأزهـر بالقـاهرة) ، ورقـة مقدمـة للنـدوة العلميـة للمخـدرات الرقميـة وتأثيرهـا علـى الشـباب العربـي، الريـاض . جامعـة نـايف العربيـة للعلـوم ، ١٦،٢٠١٦-٢/١٨ ، ص٣٥.

[١١] عوض محمد : قانون العقوبات (القسم الخاص) جرائم المخدرات والتهريب الكمركي والنقدي ، القاهرة ، المكتب المصري الحديث ، ١٩٦٩، ص٢٥

[١٢] صالح السعد .: المخدرات والمجتمع ، عمان ، الأردن دار الثقافة للنشر. ١٩٩٦، ص١١

[١٣] أحمد بن عبد الرحمن بن علي الهدية : (السياسة الجنائية لمكافحة ترويج المخدرات في نظم دول مجلس التعاون الخليجي(دراسة تأصيلية تحليلية تطبيقية مقارنة). رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٨، ص٢٩

(١٤) ،المخـدرات الرقميـة ، بحـث مقـدم مـن اللجنـة الوطنيـة للصـحة والسـلامة ، دبـي ، ٢٠١٩، مجلة النقد العلمي ، العدد م/ ٢٢، ص٣١

[١٥] أبو سريع أحمد : مصدر سابق ، ص٥

(١٦)نزار الصالح :الادمان ،الادارة العامة للتوثيق القاهرة ،بحث علمي غير منشور ، ٢٠١٥ ص٧

[١٧] : ابن منضور مصدر سابق : باب ضبط ، ص٢٣٩

[١٨] د شاكر مصطفى سليم الحضارة مفهومها ومكوناتها ، مجلة معهد البحوث والدراسات العربية ،مؤسسة الخليج للطباعة ، الكويت، العدد ١٣ ، ١٩٨٤، ص٩

[١٩] نظريات الضبط الاجتماعي وتأثيره على المجاميع البشرية على الموقع .
https://bushra.annabaa.org/education/6783

[٢٠] عماد محمد رضا التميمي ،الضبط الاجتماعي في الفكر الإسلامي وأثره في تحقيق مقصد الشرع في حفظ نظام الأمة ،بحث منشور في المجلة الأردنية ،للدراسات الإسلامية ، مجلد ١٥، العدد (٢) ،٢٠١٩، ص١

[٢١] المصدر نفسه ، ص٤

[٢٢] د سمير نعيم احمد :النظرية في علم الاجتماع القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨١، ص٥٥

(٢٣) انواع المخدرات الرقمية ،https://www.leaf.tv/articles/what-are-the-dangers-of-binaural-beats/، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٤/٤.

(٢٤) خالد كاظم ابو دوح ، المخدرات والمجتمع ، دراسة مقارية للشباب ، دار المنارة ، الرياض ، ٢٠١٦، ص٧١.

(٢٥) المخدرات الرقمية نشأتها وانواعها واضرار ادمانها ، ينظر الى الموقع: https://treatment-drugs.com/digital-drugs/٢.

[٢٦] عمر محمد : مصدر سابق، ص٣٣

(٢٧) د فايز المجالي : المخدرات الرقمية وتحديات العولمة ، مجلة المنارة ، المجلد ١٣ ، العدد ، عمان الاردن ،ص١٨٨.

(٢٨) عوض محمد عوض ، مصدر سابق، ص١٩.

(29) What Are the Dangers of Binaural Beats? [Internet]. LEAFtv. [cited 2018 Sep 27]. Available

(٣٠) قدامه خالد، المخدرات الرقمية، https://www.turk-now.com، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٤/١.

(٣١) نزار الصالح ، مصدر سابق ،ص٧.

(٣٢) حمدان عبد الله الصوفي ، مواجهة اخطار الانترنت ، لدى عينة الشباب ، ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، ٢٠١٤، ص٨.

(٣٣) انظر المبادئ التوجيهية حول المعالجة الدوائية بمساعدة نفسية اجتماعية على المواد الأفيونية ، جنيف ، منظمة الصحة العالمية ،٢٠٠٩.

(٣٤) عمر محمد :مصدر سابق، ص٣٣-٣٤

[٣٥] د محمد حسين والي :المخدرات الرقمية جذورها ونشأتها آثارها المستقبلية ، مركز النهرين للدراسات الاستراتيجية ،تاريخ النشر ، ١٦،٣،٢٠٢٢، على الموقع https://www.alnahrain.iq/post/706

(٣٦) رضا رضوان : التلاعب بأدمغة النشئ ، المخدرات الرقمية ، مجلة الوعي الاسلامي ، العدد ٥٢، ٢٠١٥، ص٦٠٤

(٣٧) عبير نجم : المخدرات الرقمية وتداعياتها على المراهق وسبل الوقاية والعلاج ، مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية ، العدد ٤٤ (٤ب) ٢٠١٩، ٢٥٨- وما بعدها

(٣٨) د. ابراهيم بن عياد ، وسيلة بورقي: انثروبولوجيا التصدي ، المشكلات الرقمية لدى الشباب العربي والاتصال ،مطبعة الامة ، الجزائر ، ٢٠١٤، ص٧.

(٣٩) المصدر السابق نفسه ، ص٢٦١

٤٠ محمد بن محجب الحامد : الأسرة والضبط الاجتماعي ، الرياض ، جامعة الرياض ، ٢٠١١ ، ص٧٥

٤١ مصطفى الخشاب : علم الاجتماع ومدارسه :المدخل الى علم الاجتماع ، الكتاب الثاني ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ٢٠١٥، ص٣٠٥

٤٢ ذياب البداينة : العلاقة بين مستوى ضبط الذات المنخفض والسلوك الطائش لدى طابة المدارس في المجتمع الاردني ، بحث منشور في مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية ، مجلد ٨ ،عدد٢ ، جمادي الاخر ، ٢٠١١، ص٤٠

٤٣ سورة القيامة ، آية (١٤-١٥)

٤٤ عبد العزيز فكرة : اساليب الضبط في المؤسسات التربوية بين القواعد القانونية والقيم الاجتماعية ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الحاج لخضر ،الجزائر ، ٢٠٠٩-٢٠١٠، ص٣٣

٤٥ نعيم عطية : الروابط بين القانون والسلطة والفرد ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص١٣٢

٤٦ المصدر نفسه ، ص١٣٣

٤٧ محمد عبد محجوب : الضبط الاجتماعي في المجتمعات التقليدية ، ط٤ ،دار بور سعيد ، ٢٠١٣ ، ص١٣٥

٤٨ حسن الساعاتي ، علم الاجتماع القانوني ، ط٦، دار المعارف ، القاهرة ، ٢٠٠٧ ، ١٠٤

٤٩ انيس جمعان : دراسات قانونية في ١٦ مارس ٢٠١٩على الموقع :
https://www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=812086725813784

(٥٠)انيس جمعان :المصدر السابق نفسه:

(٥١) قانون العقوبات رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ على الموقع :
file:///C:/Users/.%20al%20mustafa/Downloads/Documents/penalcode1969f.pd

(٥٢) خولة موسى : استغلال وسائل تقنية في ارتكاب جرائم المخدرات وخاصة الرقمية في ضوء قانون جرائم مكافحة المخدرات مجلة العلوم الاقتصادية والقانونية والادارية ، ٢-٩، ٢٠١٨، ص١٦٨-١٧١

٥٣: المصدر نفسه، ص١٧٢.

١) د بوقرين عبد الحليم : نحو مكافحة ظاهرة المخدرات الالكترونية ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، العدد ٦ ، ٢٠١٩، ص٧٩

٢) قاعدة التشريعات العراقية على الموقع

http://iraqld.hjc.iq/LoadLawBook.aspx

٣) د بوقرين عبد الحليم ، مصدر سابق ، ص٧٩-٨٠

المصادر

*القران الكريم

١- ابراهيم بن عياد ، وسيلة بورقي: انثروبولوجيا التصدي ، المشكلات الرقمية لدى الشباب العربي والاتصال ،مطبعة الامة ، الجزائر ، ٢٠١٤ .

٢- ابن دريد ، جمهرة اللغة ، ط١، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ٢٠١٠.

٣- ابن منظور، لسان العرب ، ج٩، ط٣، دار أحياء التراث العربي (مؤسسة التاريخ العربي)، بيروت، لبنان، د .ت.

٤- أبو سريع أحمد : استخدام الانترنت في تعاطي المخدرات الرقمية بحث مقدم الى مؤتمر الجرائم المستحدثة التي تواجه المصريين ،الجيزة ، المركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية ، ٢٠١٠.

٥- أحمد بن عبد الرحمن بن علي الهدية : (السياسة الجنائية لمكافحة ترويج المخدرات في نظم دول مجلس التعاون الخليجي(دراسة تأصيلية تحليلية تطبيقية مقارنة). رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٨.

٦- اللجنة الوطنية للصحة والسلامة، بحث في المخدرات الرقمية ، دبي ، ٢٠١٩، مجلة النقد العلمي ، العدد م/ ٢٢.

٧- بوقرين عبد الحليم : نحو مكافحة ظاهرة المخدرات الالكترونية ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، العدد ٦ ، ٢٠١٩ .

٨- حسن الساعاتي ، علم الاجتماع القانوني ، ط٦، دار المعارف ، القاهرة ، ٢٠٠٧ .

٩- حمدان عبد الله الصوفي ، مواجهة اخطار الانترنت ، لدى عينة الشباب ، ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، ٢٠١٤ .

١٠- خالد كاظم :المخدرات الرقمية ،مقاربة للفهم .بحث مقدم الى الندوة العلمية المخدرات الرقمية واثرها على الشباب العربي . الرياض ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، ٢٠١٦.

١١-_____: المخدرات والمجتمع ، دراسة مقاربة للشباب ، دار المنارة ، الرياض ، ٢٠١٦ .

١٢- خالد محمد : ظاهرة ادمان المخدرات الصوتية الرقمية بين الفقه الاسلامي واهل الخبرة / دراسة مقارنة عند المعاصرين ، مجلة كلية الشريعة والقانون ،٢٠١٩، ٢١(٢) ، ١٣٥٥-١٤٨٠

١٣- خولة موسى : استغلال وسائل تقنية في ارتكاب جرائم المخدرات وخاصة الرقمية في ضوء قانون جرائم مكافحة المخدرات، مجلة العلوم الاقتصادية والقانونية والادارية ، ٢-٩، ٢٠١٨.

١٤- ذياب البداينة : العلاقة بين مستوى ضبط الذات المنخفض والسلوك الطائش لدى طابة المدارس في المجتمع الاردني ، بحث منشور في مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية ، مجلد ٨ ،عدد٢ ، جمادي الاخر ، ٢٠١١.

١٥- رضا رضوان : التلاعب بأدمغة النشئ ، المخدرات الرقمية ، مجلة الوعي الاسلامي ، العدد ٥٢، ٢٠١٥.

١٦- سمير نعيم احمد :النظرية في علم الاجتماع القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨١.

١٧- شاكر مصطفى سليم الحضارة مفهومها ومكوناتها ، مجلة معهد البحوث والدراسات العربية ،مؤسسة الخليج للطباعة ، الكويت، العدد ١٣ ، ١٩٨٤.

١٨- صالح السعد .: المخدرات والمجتمع ، عمان ، الأردن، دار الثقافة للنشر. ١٩٩٦.

١٩- عبد العزيز فكرة : اساليب الضبط في المؤسسات التربوية بين القواعد القانونية والقيم الاجتماعية ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الحاج لخضر ،الجزائر ، ٢٠٠٩-٢٠١٠.

٢٠- عبير نجم : المخدرات الرقمية وتداعياتها على المراهق وسبل الوقاية والعلاج ، مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية ، العدد ٤٤ (٤ب) ٢٠١٩.

٢١-عماد محمد رضا التميمي ،الضبط الاجتماعي في الفكر الإسلامي وأثره في تحقيق مقصد الشرع في حفظ نظام الأمة ،بحث منشور في المجلة الأردنية ،للدراسات الإسلامية ، مجلد ١٥، العدد (٢) ،٢٠١٩.

٢٢-عمر محمد : المخدرات والمؤثرات العقلية عبر الانترنت .الاسكندرية ، دار الفكر الجامعي ، ٢٠٠٤

٢٣- عوض محمد عوض ،الانترنت والتحديات المعاصرة ، دار القلم للنشر ، القاهرة ، ٢٠١٤.

٢٤- _____ : قانون العقوبات (القسم الخاص) جرائم المخدرات والتهريب الكمركي والنقدي ، القاهرة ، المكتب المصري الحديث ، ١٩٩٦.

٢٥- فايز المجالي : المخدرات الرقمية وتحديات العولمة ، مجلة المنارة ، المجلد ١٣ ، العدد ، عمان الاردن .

٢٦- مصطفى الخشاب : علم الاجتماع ومدارسه :المدخل الى علم الاجتماع ، الكتاب الثاني ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ٢٠١٥.

٢٧- محمد بن محجب الحامد : الأسرة والضبط الاجتماعي ، الرياض ، جامعة الرياض ، ٢٠١١ .

٢٨- محمد عبد محجوب : الضبط الاجتماعي في المجتمعات التقليدية ، ط٤ ،دار بور سعيد ، ٢٠١٣ .

٢٩- محمد مرسي ،ادمان المخدرات الرقمية وتأثيرها على الشباب العربي(دراسة ميدانية مطبقة على الشباب العربي في جامعة الأزهر بالقاهرة) ، ورقة مقدمة للندوة العلمية للمخدرات الرقمية وتأثيرها على الشباب العربي، الرياض . جامعة نايف العربية للعلوم ، ١٦،٢٠١٦ .

٣٠- نزار الصالح :الادمان ،الادارة العامة للتوثيق ، القاهرة ،بحث علمي غير منشور ، ٢٠١٥ .

٣١- نعيم عطية : الروابط بين القانون والسلطة والفرد ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٩ .

٣٢- وجدان التاجي : التحديات التي تواجه الأسرة في الوقاية من المخدرات الرقمية ، ورقة مقدمة للندوة العلمية (المخدرات الرقمية وتأثيرها على الشباب العربي) الرياض ، جامعة نايف العربية للعلوم ، ٢٠١٦

٣٣- What Are the Dangers of Binaural Beats? [Internet]. LEAFtv. [cited 2018 Sep 27]. Available

الانترنت

١- أحمد النهاري ، منى المفرجي : المخدرات الرقمية تقنيات الغيبوبة وادمان الوهم ، موقع آي نيوز عربية : http:www>inevsarabia 35

٢- -انيس جمعان : دراسات قانونية في ١٦ مارس ٢٠١٩على الموقع : https://www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=812086725813784

٣-قدامه خالد، المخدرات الرقمية

تاريخ الزيارة ١/٤/٢٠٢١ ٤- د محمد حسين والي https://www.turk-now.com :المخدرات الرقمية جذورها ونشأتها آثارها المستقبلية ، مركز النهرين للدراسات

الاستراتيجية ،تاريخ النشر ، ١٦،٣،٢٠٢٢، على الموقع
https://www.alnahrain.iq/post/706

٥-انواع المخدرات الرقمية ، - https://www.leaf.tv/articles/what-are-the-dangers-of-binaural-beats/(.٢٠٢١/٤/٤ ، تاريخ الزيارة

٦-المخدرات الرقمية نشأتها وانواعها واضرار ادمانها ، ينظر الى الموقع: - https://treatment- drugs.com/digital-٢drugs/.

٧- نظريات الضبط الاجتماعي وتأثيره على المجاميع البشرية على الموقع .

- https://bushra.annabaa.org/education/6783

٨- قانون العقوبات رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ على الموقع :
file:///C:/Users/.%20al%20mustafa/Downloads/Documents/penalcode1969.pd

٩- قاعدة التشريعات العراقية على الموقع
http://iraqld.hjc.iq/LoadLawBook.aspx

١٠- المبادئ التوجيهية حول المعالجة الدوائية بمساعدة نفسية اجتماعية على المواد الأفيونية ، جنيف ، منظمة الصحة العالمية ،٢٠٠٩.